



كلية الخدمة الاجتماعية
قسم العمل مع الجماعات

برنامج لتنمية الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي من منظور العمل مع الجماعات

إعداد/

د/ هدى أحمد كمال

أستاذ العمل مع الجماعات المساعد

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة حماة

٢٠٢٠/٥١٤٤١م

أولاً: مشكلة الدراسة:

لا يمكن للحياة الاجتماعية أن تدوم دون الاهتمام بالموازن الأخلاقية والعمل بها ورعاية الأعراف الاجتماعية والتي تعد شرطاً أساسية في تحقيق السعادة فكم تضيع هدراً الكثير من القابليات والاستعدادات لدي الشباب لأداء أدوارهم في المجتمع بسبب الانحراف الأخلاقي.^(١)

فالمجتمعات تعاني من تغيرات واضحة في المنظومة القيمية مما أحدث كثيراً من التغيرات السلبية في أنماط السلوك لدي الأفراد في كافة شرائح المجتمع فقد انتشرت الأنانية بتغليب المصلحة الشخصية علي المصلحة العامة الأمر الذي أضعف مظاهر الالتزام الأخلاقي بشكل عام وأدى إلي غياب العديد من القيم الأخلاقية كالتعاون واللف والتسامح وقد أنتقل العديد من أنماط السلوك اللأخلاقي إلي مؤسساتنا التعليمية فظهر العنف الجامعي وتفشي العنف.^(٢)

فقد كشفت دراسة Mahasneh عن مستوى الكفاءة الأخلاقية لدي عينة من طلبة الجامعة الهاشمية- الأردن- تكونت عينة الدراسة من (٢٠٩) تم اختيارهم عشوائياً لقياس الكفاءة الأخلاقية لديهم علي أبعاد الصدق، إدارة الانطباعات الحسنة تجاه الآخرين، والمسئولية الاجتماعية تجاه الآخرين وجد أن طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة متوسطة من الكفاءة الأخلاقية (تعزى للمستوى الدراسي) لصالح طلبة السنة الرابعة مقارنة مع السنة الأولى والثانية والثالثة.^(٣)

فالشباب الجامعي يمثل ثقلًا عديداً كبيراً في المجتمع حيث تشير إحصاءات الجهاز المركزي للإحصاء إلي ارتفاع عدد الشباب الجامعي المقيد في ٢٠١٩ إلي (٣) مليون شاب.^(٤) ونجد أن هناك علاقة بين التحصيل الأكاديمي والكفاءة الأخلاقية وهذا ما أكدته دراسة حسين ورائجروست حيث طبقا مقياساً من إعدادهما يتضمن أبعاد: الصدق، والتسامح والمسئولية تجاه الآخرين وبينت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية في الكفاءة الأخلاقية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي. وأيضاً للعولمة الثقافية تأثير سلبي علي العلاقات الاجتماعية للشباب سواء بأسرته أو أصدقائه أو أساتذته في الجامعة وهذا ما أكدته دراسة خالد صالح من أن أهم التأثيرات عدم الاهتمام بغضب الأسرة أو صلة الرحم أو التعاون في الأعمال المنزلية والاختلاف والغضب مع الأخوة لأتفه الأسباب وكذلك أصبح التعامل مع الأصدقاء من منطلق المصلحة مع عدم التخرج من الحديث مع الجنس الآخر والتنافس مع الزملاء - أما مع الأساتذة فهناك عدم اهتمام بالمحاضرات وعدم تقبل لتوجهات ونقد الأساتذة.^(٥)

ومن أهم العوامل الداخلية والمؤدية إلي المشكلات الأخلاقية التي يواجهها الشباب الجامعي هي مرحلة النمو الحرجة ومجالسة المنحرفين ورفقاء السوء وأوقات الفراغ أما عن العوامل الخارجية فأهمها الظروف الاقتصادية والتربية الأسرية القاصرة وقصور دور المؤسسات التعليمية إضافة علي الغزو الثقافي الخارجي والإعلام وما يبثه من برامج تدعو إلي الانحلال وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة محمد بهاء.^(٦)

وعليه فإن الدور الأساسي لتنمية الكفاءة الأخلاقية يقع علي عاتق الوالدين بالدرجة الأولى والمعلمين بالدرجة الثانية إذ يجب أن يظهر سلوكهم أمام متعلميهم بشكل إيجابي مراعين القواعد الأخلاقية باعتبارهم نماذج إيجابية لهؤلاء المتعلمين ويملكون القواعد والتعاليم الأخلاقية وقادرين علي تزويدهم بتلك القواعد كما أنهم يلاحظون سلوكياتهم وبالتالي يملكون القدرة علي تعديل تلك السلوكيات بحسب المعايير والقواعد الأخلاقية.^(٨)

ويتضح ذلك في العلاقة ما بين الكفاءة الأخلاقية والتسامح الاجتماعي وهذا ما أثبتته نتائج دراسة (الزهيري) والذي طبق الدراسة علي عينة من الطلاب والطالبات قوامها (٣٠٦) وتوصلت إلي أن الطلاب الذين لديهم مستوي مرتفع من الكفاءة الأخلاقية لديهم درجة عالية من التسامح الاجتماعي تعزي للطالبات عن الطلاب.^(٩)

وتؤمن طريقة العمل مع الجماعات كإحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية بأهمية تأثير الجماعة الصغيرة في حياة الفرد وإحداث هذا التأثير المرغوب يجب التعامل مع الفرد كعضو في جماعة حيث يسهل التأثير عليه فالإتصال بالأفراد عن طريق الجماعات له تأثير أكبر وأعمق في المجتمعات أكثر من الإتصال بهم كأفراد أو كمجتمع عن طريق الدعاية ووسائل الإعلام.^(١٠)

وذلك من خلال البرنامج الذي يزود أعضاء الجماعات بالخبرات والمهارات اللازمة لهم في مختلف ميادين الحياة كما يتيح للأعضاء ممارسة الأدوار الاجتماعية المختلفة واكتساب الخبرات الاجتماعية عن طريق تعامله مع الآخرين بالإضافة إلي أن قيم ومعايير الأعضاء تتعدل عن طريق النشاط الجماعي.^(١١)

ومع الاهتمام السائد بالشباب الجامعي وضرورة التزامه بعناصر الكفاءة الأخلاقية والتي تجعل الفرد قادرا علي الإلتزام بما هو مقبول دينيا واجتماعيا من خلال برنامج يعتمد علي مجموعة من الأنشطة التي يمكن أن تؤثر بدرجة كبيرة في التحلي بالقيم الروحية والتي تقوي ذات الشباب، ومن هذا المنطلق تحددت مشكلة الدراسة في صياغة برنامج مقترح لتنمية الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي من منظور العمل مع الجماعات.

ثانياً: أهمية الدراسة:

- ١- قابلية الشباب للتأثر بالبيئة الاجتماعية والثقافية نتيجة قلة الخبرة الحياتية.
- ٢- التربية الأخلاقية تنظم وتضبط حياة الشباب وتعاملاتهم مع الآخرين.
- ٣- تنمية الكفاءة الأخلاقية لدى الفرد يدعم إحساسه الداخلي بالصواب والخطأ وتساعد علي مواجهة التحديات والضغوط الأخلاقية.
- ٤- البرنامج يساعد الشباب علي اكتساب المرونة اللازمة التي تساعد علي إقامة علاقات اجتماعية ناجحة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١- تحديد عناصر الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي.

٢- التوصل إلي برنامج مقترح من منظور العمل مع الجماعات لتنمية الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في (ما هي عناصر الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي؟).

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم الكفاءة الأخلاقية:

هو القدرة علي التمييز بين الصواب والخطأ بعد فهمه واستيعابه والالتزام بالقيم الخلقية والنواهي والأوامر. (١٣)

ويرتبط مفهوم الكفاءة الأخلاقية بمفهوم السلوك الأخلاقي والذي يشير إلي ذلك النشاط الإنساني الذي يمارسه الفرد مراعي القواعد الأخلاقية المتعارف عليها في مجتمعه كما يرتبط ايضاً بمفهوم النمو الأخلاقي الذي يشير إلي التغيرات الكمية والنوعية للسلوك الأخلاقي فمع نمو الفرد تنمو لديه القواعد الأخلاقية في الكم والنوع. (١٤)

والكفاءة الأخلاقية تتضمن مكونات تشكل الأساس الأخلاقي للفرد وتعمل علي حماية منظومة القيمية، وتشكل شخصيته وتحميه من الرذائل وهي:

١- التعاطف (Empathy):

هو الفضيلة الأساسية في الكفاءة الأخلاقية ويعني قدرة الفرد علي فهم وتفهم اهتمامات الآخرين والشعور بها وبذلك يكون الفرد ذا حساسية إيجابية تجاه من أصابهم الأذى وأن يقدر ظروفهم ويساعدهم ويفهم المشاعر الوجدانية المصاحبة للحظات الألم والفرد ويحول دون معاملة الآخرين بقسوة أو لا مبالاة وعدم التقدير لمشاعرهم وهو في الإحساس بالآخرين.

٢- الضمير (Conscience):

هو ذلك المخزون الداخلي لدي الفرد من القيم والمثل العليا التي تراقب عمل الذات العامة أو الاجتماعية والتي تجعل الفرد يميز بين الصواب والخطأ وأن يشعر بالأثم عندما ينحرف عن ذلك فهو حجر الزاوية لنمو الفضائل الأساسية مثل الكرامة والإحساس بالمسئولية والتكافل، فالقسوة الزائدة لدي الأفراد وظاهرة التتمر أو التحرش البدني والسخرية والتهديد لضحاياهم وانتشار عملية الغش بين الطلاب في الامتحانات كل ذلك تعبير عن ضعف الضمير والافتقار للتوجيه الأخلاقي.

٣- الرقابة الذاتية (Self- Control):

وهو قدرة الفرد علي ضبط سلوكه والسيطرة عليه وذلك من خلال تعديل دوافع الفرد بحيث يقوم فعلاً بما يشعر أنه صواب في قلبه وعقله وهي ما يجعله يستشعر النتائج الخطيرة المترتبة علي أفعاله ليظهر الفعل بطريقة صحيحة بعيدة عن الأخطار.

٤- الاحترام (Respect):

أن تعامل الآخرين بالطريقة التي يحب أن يعاملوك بها والابتعاد من التقليل من شأن الآخرين وإعطاء قيمة للجميع بغض النظر عن مكانتهم وأعمارهم، فاحترام الذات واحترام الآخرين هو حجر الزاوية للوقاية من العنف والظلم والكراهية، فانحذار اللياقة الاجتماعية يزيد بشكل كبير من فرص العنف ويعمل علي تأكيد القيم الأخلاقية السليمة كاحترام الآخر وانتشار القسوة والوقاحة واستخدام اللغة البذيئة عبر برامج الإنترنت والأغاني السوقية المبتذلة.

٥- العطف (Kindness):

وهو القدرة علي إبداء الاهتمام براحة الآخرين ومشاعرهم كما يتضمن الاهتمام بمن هم في حاجة إلي الاهتمام وتدني هذه القيمة الأخلاقية بين الشباب الجامعي أدت إلي انتشار سلوك المضايقة والإيذاء بيد أن هناك حقيقة واحدة لا يمكن إنكارها وهي أن هذا الجيل من الشباب قد تعرض إلي وسائل مليئة باللوم والسلبية تصور عالمهم علي أنه عالم بارد وقاس وأناني وأن القصص العظوفة التي ترفع المعنويات وتبين الجوانب الإيجابية والمهمة في الحياة قد أهملت من حياتهم.

٦- التسامح (Tolerance):

فضيلة أخلاقية مهمة تساعد علي تلاشي الكراهية والعنف والحقد وتتسم في معاملة الآخرين بعطف واحترام وفهم، أنه يعني احترام الفروق بين الناس واحترام كرامة الإنسان وإنسانيته واحترام معتقدات الآخرين بغض النظر عن الفروق بينهم، إن التسامح المتزايد هو ما يساعد علي رفض المحاباة والتحيز والبغضاء والكراهية وتعلم احترام الناس لشخصيتهم ومواقفهم وليس للفروق والاختلافات بينهم.^(١٥)

٢- مفهوم الشباب الجامعي:

هي المرحلة المهمة التي يستطيع خلالها الشباب تحقيق طموحاته وآماله وتحديد ** علي المستوي الفردي والأسري والمجتمعي.^(١٦)

وهي الفترة التي تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص كي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دورا في بناءه وتنتهي حينما يتمكن من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي.^(١٧)

وتقصد الباحثة بالشباب الجامعي هو الذي يقع في الفترة العمرية من ١٩ - ٢٢ سنة.

سادساً: الموجه النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة علي المدخل الروحي كموجه نظري للدراسة وذلك لأن هذا المدخل يهتم بعلاقة الإنسان بالخالق مما يؤثر علي علاقته بالبيئة المحيطة به، فإعداده لتحمل المسؤولية يبدأ من داخله أولاً ومن تفضيلاته القيمية والروحية.^(١٨)

ويساعد هذا المدخل علي زيادة إدراك الفرد للانتماء وزيادة القدرة علي إيجاد معني للعلاقات الشخصية من خلال تنمية القدرة علي التسامح مع الذات والآخرين كما يركز علي علاج نقاط الضعف والتوتر والذنب المسببة للمشكلات الاجتماعية النفسية.^(١٩)

ومن أساسيات المدخل الروحي ما أكدت عليه نتائج دراسة (عزة أبو الفتوح) تتمثل في احترام قيم الإنسان والإيمان بأهمية الجماعة في تغيير السلوك وتعديل الاتجاهات وبناء المجتمع كما أن القيم الأخلاقية للفرد تنمي في نطاق الجماعة.^(٢٠)

ويعتمد المدخل الروحي علي نظريتي تجاوز الذات والأنساق الدينامية، وتتبنى نظرية الذات مفهوم تحقيق الذات حيث يسعى الفرد لتحقيق النمو من خلال إمكاناته الطبيعية وبمساعدة بيئته التي تقدم له المساندة والدعم الاجتماعي، فإذا تمت عملية تحقيق الذات يتجاوز الإنسان ذاته ويتعالي عليها ويتكامل مع ذوات الآخرين ليشعر بالإشباع الشخصي والرضا عن الحياة والقرب من الله.^(٢١)

وتقوم نظرية الأنساق الدينامية علي أن كل نسق جزء من نسق أكبر له سماته وخصائصه ووظائفه ويعتمد علي كل الأنساق الأخرى كما أن هناك علاقات مع مختلف الأنساق تقوم علي الاعتماد المتبادل وللنظرية أربعة أنشطة متكاملة هي المحافظة علي الذات، التكيف الذاتي، تجاوز الذات وتبديد الذات.

والأنساق موجه لتحقيق أهداف منها القيم والأخلاقيات وتفيد هذه النظرية الأخصائي الاجتماعي في تحديد درجة الخلل لدي الفرد والتي يمكن أن تؤثر علي الأنساق الأخرى ثم تحديد التدخل سواء علي المستوي الفردي أو البيئي باعتبار إن الإنسان قادر علي النمو والسلوك الإبداعي وعلي تجاوز ذاته.^(٢٢)

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: نوع الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة واتساقاً مع أهدافها تحدد نوع الدراسة في كونها دراسة وصفية لوضع برنامج مقترح لتنمية الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي.

ثانياً: المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة علي طلاب الفرقة الثانية- كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان- ذكور- انتظام وانتساب.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

استمارة استبيان للشباب الجامعي حول تنمية الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي من منظور العمل مع الجماعات:

١ - قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان للشباب الجامعي حول تنمية الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي من منظور العمل مع الجماعات، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والإطار التصوري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات المتصلة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة.

٢. الثبات: تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا - كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستمارة استبيان الشباب الجامعي، وذلك لعينة قوامها (٢٠) مفردة من الشباب الجامعي مجتمع الدراسة موزعين كالتالي: (١٠) طلاب انتظام و(١٠) طلاب انتساب. وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

■ أدوات الدراسة:

جدول (١) نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا - كرونباخ) لاستمارة استبيان الشباب الجامعي

(ن=٢٠)

م	المتغيرات	معامل (ألفا - كرونباخ)
١	ثبات استمارة استبيان الشباب الجامعي ككل	٠.٨٢

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

٣. الصدق:

لاختبار صدق استمارة استبيان الشباب الجامعي تم حساب معاملات الصدق الظاهري، والصدق الإحصائي.

٣-١ الصدق الظاهري:

حيث تم عرض الأداة على عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

٣-٢ الصدق الإحصائي:

يبين جدول (٢) قيمة معاملات الصدق الإحصائي لاستمارة استبيان الشباب الجامعي، ويُعرف معامل الصدق الإحصائي بأنه الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

جدول (٢) نتائج معاملات الصدق الإحصائي لاستمارة استبيان الشباب الجامعي

(ن=٢٠)

م	المتغيرات	معامل الصدق الذاتي
١	استمارة استبيان الشباب الجامعي ككل	٠.٩٠٦

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الصدق الإحصائي لاستمارة استبيان الشباب الجامعي بلغت (٠.٩٠٦)، وتعد هذه القيم مرتفعة ومقبولة وتفي بأغراض الدراسة.

▪ أساليب التحليل الإحصائي:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS .V. 17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية.

٢. المتوسط الحسابي:

وتم حسابه للمقياس الثلاثي عن طريق:

المتوسط الحسابي = ك (نعم) x ٣ + ك (إلى حد ما) x ٢ + ك (لا) x ١ / ن

▪ كيفية الحكم على مستوى الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي:

يمكن الحكم على مستوى الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي باستخدام المتوسط الحسابي حيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (٣ - ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٣/٢ = ١.٥) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (٣) مستويات المتوسطات الحسابية

مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ - ١.٦٧
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١.٦٧ - ٢.٣٥
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢.٣٥ : ٣

٣. الانحراف المعياري : ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين, كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط الحسابي, حيث أنه في حالة تساوى العبارات في المتوسط الحسابي فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأعلى.
٤. المدى: ويتم حسابه من خلال الفرق بين أكبر قيمة وأقل قيمة.
٥. معامل ثبات (ألفا . كرونباخ): لقيم الثبات التقديرية لأدوات الدراسة.
٦. الصدق الإحصائي: الجذر التربيعي لمعامل الثبات.
٧. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين **Independent – Samples T-Test**: وذلك لمعرفة الفروق ودلالاتها الإحصائية بين المبحوثين, وذلك في المتغيرات التي تقسم المبحوثين إلي مجموعتين فقط مثل: الفروق بين استجابات طلاب الانتظام والانتساب.

ثامناً: نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: وصف الشباب الجامعي بكلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان مجتمع الدراسة:

جدول (٤) وصف الشباب الجامعي بكلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان مجتمع الدراسة

م	النوع	انتظام (ن=٥٠)		انتساب (ن=٦٠)	
		ك	%	ك	%
١	ذكر	٥٠	١٠٠	٦٠	١٠٠
	المجموع	٥٠	١٠٠	٦٠	١٠٠
م	السن	ك	%	ك	%
١	١٩	٥	١٠	٨	١٣.٣
٢	٢٠	١٥	٣٠	١٦	٢٦.٧
٣	٢١	٢٣	٤٦	٢١	٣٥
٤	٢٢	٧	١٤	١٥	٢٥
	المجموع	٥٠	١٠٠	٦٠	١٠٠
	س	٢١		٢١	
	σ	١		١	
م	الشعبة	ك	%	ك	%
١	انتظام	٥٠	١٠٠	-	-
٢	انتساب	-	-	٦٠	١٠٠
	المجموع	٥٠	١٠٠	٦٠	١٠٠
م	التقدير	ك	%	ك	%
١	جيد جداً	١٠	٢٠	٨	١٣.٣

مجلة الخدمة الاجتماعية □

٣٥	٢١	٣٦	١٨	جيد	٢
٥١.٧	٣١	٤٤	٢٢	مقبول	٣
١٠٠	٦٠	١٠٠	٥٠	المجموع	
%	ك	%	ك	محل الإقامة	م
٨٨.٣	٥٣	٨٢	٤١	داخل نطاق القاهرة	١
١١.٧	٧	١٨	٩	خارج نطاق القاهرة	٢
١٠٠	٦٠	١٠٠	٥٠	المجموع	

يوضح الجدول السابق أن:

- نسبة (١٠٠%) من الطلاب بشعبة الانتظام والانتساب ذكور.
- أكبر نسبة من طلاب الانتظام (٢١) سنة بنسبة (٤٦%)، ثم (٢٠) سنة بنسبة (٣٠%)، يليها (٢٢) سنة بنسبة (١٤%)، ثم (١٩) سنة بنسبة (١٠%)، ومتوسط سن طلاب الانتظام (٢١)، وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً. بينما أكبر نسبة من طلاب الانتساب (٢١) سنة بنسبة (٣٥%)، ثم (٢٠) سنة بنسبة (٢٦.٧%)، يليها (٢٢) سنة بنسبة (٢٥%)، ثم (١٩) سنة بنسبة (١٣.٣%)، ومتوسط سن طلاب الانتظام (٢١)، وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً.
- نسبة (٤٥.٥%) من الطلاب بشعبة الانتظام، ونسبة (٥٤.٥%) من الطلاب بشعبة الانتساب.
- أكبر نسبة من طلاب الانتظام تقديرهم مقبول بنسبة (٤٤%)، ثم جيد بنسبة (٣٦%)، يليها جيد جداً بنسبة (٢٠%). بينما أكبر نسبة من طلاب الانتساب تقديرهم مقبول بنسبة (٥١.٧%)، ثم جيد بنسبة (٣٥%)، يليها جيد جداً بنسبة (١٣.٣%).
- أكبر نسبة من طلاب الانتظام محل إقامتهم داخل نطاق القاهرة بنسبة (٨٢%)، ثم خارج نطاق القاهرة بنسبة (١٨%). أكبر نسبة من طلاب الانتساب محل إقامتهم داخل نطاق القاهرة بنسبة (٨٨.٣%)، ثم خارج نطاق القاهرة بنسبة (١١.٧%).

ثانياً: أبعاد الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي:

(١) التعاطف:

جدول (٥) التعاطف كما يحدده الشباب الجامعي

م	العبارات	انتظام (ن=٥٠)								انتساب (ن=٦٠)									
		نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك				%	ك	%	ك					
١	أنفهم مشاعر الآخرين وحاجاتهم وآلامهم واهتماماتهم.	٣٠	٦٠	١٨	٣٦	٢	٤	٢.٥٦	٠.٥٨	٢	٤٢	٧٠	١٧	٢٨.٣	١	١.٧	٢.٦٨	٠.٥	٢
٢	لدي القدرة علي الإصغاء بهدف التعرف علي أفكار ومشاعر الآخرين.	٢٦	٥٢	٢٢	٤٤	٢	٤	٢.٤٨	٠.٥٨	٣	٣٤	٥٦.٧	٢٥	٤١.٧	١	١.٧	٢.٥٥	٠.٥٣	٣
٣	عندما يشعر أحد أصدقائي بالضيق أنصت إليه وأخفف عنه.	٤٤	٨٨	٥	١٠	١	٢	٢.٨٦	٠.٤	١	٥٥	٩١.٧	٥	٨.٣	-	-	٢.٩٢	٠.٢٨	١
٤	أشعر بالقلق والخوف على الآخرين.	١٢	٢٤	٢٣	٤٦	١٥	٣٠	١.٩٤	٠.٧٤	٥	١٥	٢٨	٤٦.٧	١٧	٢٨.٣	١.٩٧	١.٩٧	٠.٧٤	٥
٥	أردد عبارات تجعلني أقدر مشاعر الآخرين السلبية مثل: أشعر بخوفك، أفهم تماماً ما تشعر به.	٢٨	٥٦	١٧	٣٤	٥	١٠	٢.٤٦	٠.٦٨	٤	٣٤	٥٦.٧	١٩	٣١.٧	٧	١١.٧	٢.٤٥	٠.٧	٤
	المتغير ككل							٢.٤٦	٠.٢٥								٢.٥١	٠.٢٦	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن :

- مستوى التعاطف كما يحدده طلاب الانتظام مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول عندما يشعر أحد أصدقائي بالضيق أنصت إليه وأخف عنه بمتوسط حسابي (٢.٨٦)، وجاء بالترتيب الثاني أنهم مشاعر الآخرين وحاجاتهم وألمهم واهتماماتهم بمتوسط حسابي (٢.٥٦)، وجاء في نهاية الترتيب أشعر بالقلق والخوف على الآخرين بمتوسط حسابي (١.٩٤).
 - مستوى التعاطف كما يحدده طلاب الانتساب مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول عندما يشعر أحد أصدقائي بالضيق أنصت إليه وأخف عنه بمتوسط حسابي (٢.٩٢)، وجاء بالترتيب الثاني أنهم مشاعر الآخرين وحاجاتهم وألمهم واهتماماتهم بمتوسط حسابي (٢.٦٨)، وجاء في نهاية الترتيب أشعر بالقلق والخوف على الآخرين بمتوسط حسابي (١.٩٧).
- بتحليل نتائج الجدول السابق نجد أن الشباب الجامعي عينة الدراسة يتسمون بالتعاطف كأحد محددات الكفاءة الأخلاقية فغالبية الشباب أجمعوا أنه عند شعور أحد أصدقائهم بالضيق فإنهم ينصتون إليه ويخفون عنه أيضاً يفهموا مشاعر الآخرين وحاجاتهم واهتماماتهم وهذا يعكس صفات خريج الخدمة الاجتماعية مستقبلاً ومدى تأثيره بما يقرأه ويدرسه من مواد الخدمة الاجتماعية والتي تؤكد تعاطف الأخصائي مع العملاء في مواقف الألم، وهذا ما يوجه الاهتمام إلي العاملين مع الشباب الجامعي علي إكسابهم مهارات أساسية للتعامل مع الشباب والتي من بينها التأثير في الآخرين عند الحوار مع الشباب ومهارة دعم قيم العمل الاجتماعي لدى الشباب مع عقد وتنظيم الدورات وورش العمل وتبادل الخبرات بين العاملين مع الشباب لتنمية مهاراتهم والتركيز علي مدى استيعاب الممارس لتلك المهارات بما ينعكس إيجابياً علي ممارستهم وتأدية أدوارهم وتقديم مستوي أعلى وتنمية القدرة علي تحسين وتطوير هذا الأداء باستمرار^(٢٣) من أجل تعميق قيمة التعاطف لدي الشباب الجامعي.

جدول (٦) الضمير كما يحددها الشباب الجامعي

م	العبارات	انتظام (ن=٥٠)								انتساب (ن=٦٠)								
		نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
		%	ك	%	ك	%	ك			%	ك	%	ك	%	ك			
١	لا أحتاج إلي من يذكرني بفعل الصواب فأنا أصحح أخطائي	١٦	٣٢	١٩	٣٨	١٥	٣٠	٢.٠٢	٠.٨	٥	٢٧	٣٢	١٩	٣٨	١٥	٣٠	٢.١٨	٠.٨٣
٢	أتجنب سلوكيات خاطئة مثل: السرقة، الغش، الكذب - مخافة عقاب الله.	٣٧	٧٤	٦	١٢	٧	١٤	٢.٦	٠.٧٣	١	٥٠	٨٣.٣	٥	٨.٣	٥	٨.٣	٢.٧٥	٠.٦
٣	أقدم مصلحة المجتمع على مصلحتي الشخصية.	١٤	٢٨	٢٢	٤٤	١٤	٢٨	٢	٠.٧٦	٤	٢٠	٣٣.٣	١٦	٢٦.٧	٢٤	٤٠	١.٩٣	٠.٨٦
٤	ألتزم بالمعايير والقوانين الجامعية والمجتمعية.	٢٩	٥٨	١٧	٣٤	٤	٨	٢.٥	٠.٦٥	٢	٣٤	٥٦.٧	١٨	٣٠	٨	١٣.٣	٢.٤٣	٠.٧٢
٥	يمنعني ضميري من التحرش بالفتيات.	٣٠	٦٠	١٠	٢٠	١٠	٢٠	٢.٤	٠.٨١	٣	٢٥	٤١.٧	٩	١٥	٢٦	٤٣.٣	١.٩٨	٠.٩٣
	المتغير ككل							٢.٣	٠.٤٣								٢.٢٦	٠.٤٥
								مستوى متوسط										مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن :

- مستوى الضمير كما يحددها طلاب الانتظام متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أتجنب سلوكيات خاطئة مثل: السرقة، الغش، الكذب - مخافة عقاب الله بمتوسط حسابي (٢.٦)، وجاء بالترتيب الثاني ألتزم بالمعايير والقوانين الجامعية والمجتمعية بمتوسط حسابي (٢.٥)، وجاء في نهاية الترتيب لا أحتاج إلي من يذكرني بفعل الصواب فأنا أصح أخطائي بمتوسط حسابي (٢.٠٢).
 - مستوى الضمير كما يحددها طلاب الانتساب متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أتجنب سلوكيات خاطئة مثل: السرقة، الغش، الكذب - مخافة عقاب الله بمتوسط حسابي (٢.٧٥)، وجاء بالترتيب الثاني ألتزم بالمعايير والقوانين الجامعية والمجتمعية بمتوسط حسابي (٢.٤٣)، وجاء في نهاية الترتيب أقدم مصلحة المجتمع على مصلحتي الشخصية بمتوسط حسابي (١.٩٣).
- بتحليل نتائج الجدول السابق نجد أن الشباب الجامعي عينة الدراسة يتجنبون سلوكيات خاطئة مثل السرقة، الغش، الكذب، مخافة عقاب الله وذلك يتفق مع معطيات المدخل الروحي والذي يهتم بعلاقة الإنسان بالخالق مما يؤثر علي علاقته بالبيئة المحيطة به، وأكد ذلك نتائج دراسة (محمد شريش) أن المدخل الروحي له دور في وقاية الطلاب من الوقوع في الغش الدراسي. (٢٤)
- كما أن الالتزام بالمعايير والقوانين الجامعية والمجتمعية وعدم احتياج الشباب الجامعي عينة الدراسة إلي من يذكره بفعل الصواب يعكس يقظة الضمير لديهم والذي يعمل علي ضبط السلوك وتوجيهه بطريقة مقبولة اجتماعياً.
- فيقظة الضمير عند الشباب تحميهم من انتشار سلوك البلطجة، كما أكد ذلك نتائج دراسة (أحمد عبد الله) من أن ضعف الضمير الشخصي لدي الشباب عامل يؤثر في انتشار سلوك البلطجة داخل المجتمع الجامعي ومن أهم مظاهره كتابة العبارات المسيئة علي الجدران، محاولات الغش الجماعي وتهديد القائمين علي أعمال الامتحانات في اللجان للغش بالإكراه، عدم احترام أعضاء هيئة التدريس. (٢٥)

جدول (٧) الرقابة الذاتية كما يحددها الشباب الجامعي

م	العبارات	انتظام (ن=٥٠)								انتساب (ن=٦٠)										
		نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نعم		إلى حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%					
١	أستخدم عقلي للسيطرة علي عواظي.	٢٤	٤٨	٢٤	٤٨	٢	٤	٢.٤٤	٠.٥٨	٣	٣٢	٥٣.٣	١٨	٣٠	١٠	١٦.٧	٢.٣٧	٠.٧٦	٤	
٢	أذاكر موادى الدراسية دون الاعتماد علي الغش.	١٩	٣٨	٢٨	٥٦	٣	٦	٢.٣٢	٠.٥٩	٤	٣١	٥١.٧	٢٠	٣٣.٣	٩	١٥	٢.٣٧	٠.٧٤	٣	
٣	أنا رقيب علي سلوكياتى وأعمالى دون ملاحظة أو متابعة من الآخرين.	٣١	٦٢	١٧	٣٤	٢	٤	٢.٥٨	٠.٥٧	١	٣٢	٥٣.٣	١٩	٣١.٧	٩	١٥	٢.٣٨	٠.٧٤	٢	
٤	لا ألقى بالمخلفات في قاعة المحاضرات لإيماني بالمحافظة علي الملكية العامة.	٣١	٦٢	١٤	٢٨	٥	١٠	٢.٥٢	٠.٦٨	٢	٤٥	٧٥	١٢	٢٠	٣	٥	٢.٧	٠.٥٦	١	
٥	أشجع زملاي على عدم الغش في الامتحانات للحصول علي درجات عالية.	١٦	٣٢	٧	١٤	٢٧	٥٤	١.٧٨	٠.٩١	٥	١٥	٢٥	١٨	٣٠	٢٧	٤٥	١.٨	٠.٨٢	٥	
	المتغير ككل							٢.٣٣	٠.٣								٢.٣٢	٠.٣٣		

يوضح الجدول السابق أن :

- مستوى الرقابة الذاتية كما يحددها طلاب الانتظام متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٣)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أنا رقيب علي سلوكياتي وأعمالي دون ملاحظة أو متابعة من الآخرين بمتوسط حسابي (٢.٥٨)، وجاء بالترتيب الثاني لا ألقى بالمخلفات في قاعة المحاضرات لإيماني بالمحافظة علي الملكية العامة بمتوسط حسابي (٢.٥٢)، وجاء في نهاية الترتيب أشجع زملائي علي عدم الغش في الامتحانات للحصول علي درجات عالية بمتوسط حسابي (١.٧٨).

- مستوى الرقابة الذاتية كما يحددها طلاب الانتساب متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول لا ألقى بالمخلفات في قاعة المحاضرات لإيماني بالمحافظة علي الملكية العامة بمتوسط حسابي (٢.٧)، وجاء بالترتيب الثاني أنا رقيب علي سلوكياتي وأعمالي دون ملاحظة أو متابعة من الآخرين بمتوسط حسابي (٢.٣٨)، وجاء في نهاية الترتيب أشجع زملائي علي عدم الغش في الامتحانات للحصول علي درجات عالية بمتوسط حسابي (١.٨).

بتحليل نتائج الجدول السابق نجد أن الشباب الجامعي عينة الدراسة لا يحتاجون ملاحظة أو متابعة من الآخرين علي سلوكياتهم وأعمالهم وهذا يشير إلي قدرة الشباب علي ضبط النفس والسيطرة علي الدوافع السلبية والتي تدفعه إلي التصرف بطريقة صحيحة أخلاقياً علي سلوكياتهم وأعمالهم وهذا يشير إلي قدرة الشباب علي ضبط النفس والسيطرة علي الدوافع السلبية والتي تدفعه إلي التصرف بطريقة صحيحة أخلاقياً والالتزام بكل ما هو مقبول دينياً واجتماعياً فالرقابة الذاتية توقف الأفعال المضرة بشكل مؤقت عن طريق إعطاءنا ثوان إضافية نحتاجها لإدراك العواقب المحتملة لأفعالنا وكبح جماحها لأنها ستساعدنا علي استخدام عقولنا للسيطرة علي عواطفنا. (٢٦)

كما أن الشباب الجامعي عينة الدراسة يحافظون علي الملكية العامة بعدم إلقاء المخلفات في قاعة المحاضرات، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (يوسف محمد) من أن شباب الجامعة هم صفوة الشباب وعيا وإدراكا، كما أن التعليم الجامعي له دور مهم في صياغة وبلورة الاتجاهات الإيجابية لدي الطلاب. (٢٧)

جدول (٨) الاحترام كما يحدده الشباب الجامعي

انتساب (ن=٦٠)										انتظام (ن=٥٠)										العبارات	م
الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا		إلى حد ما		نعم		الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا		إلى حد ما		نعم					
			%	ك	%	ك	%	ك				%	ك	%	ك	%	ك				
٣	٠.٧٥	٢.٥	١٥	٩	٢٠	١٢	٦٥	٣٩	١	٠.٤٤	٢.٨٢	٢	١	١٤	٧	٨٤	٤٢	١	أراعي نظافتي وأناقة مظهري ونظافة أسناني حتي لا تتبعث مني رائحة كريهة.		
١	٠.٦١	٢.٧٢	٨.٣	٥	١١.٧	٧	٨٠	٤٨	٢	٠.٨٨	٢.٤	٢٦	١٣	٨	٤	٦٦	٣٣	٢	سلوكي مهذب مع الجميع مما يرفع مكانتي بينهم.		
٥	٠.٩١	٢.١٣	٣٥	٢١	١٦.٧	١٠	٤٨.٣	٢٩	٥	٠.٩	٢.٠٨	٣٦	١٨	٢٠	١٠	٤٤	٢٢	٣	لا أفرض سطوتي علي الناس بالصوت العالي خاصة الضعفاء منهم.		
٤	٠.٨٣	٢.٤٣	٢١.٧	١٣	١٣.٣	٨	٦٥	٣٩	٤	٠.٨١	٢.٣	٢٢	١١	٢٦	١٣	٥٢	٢٦	٤	لا أتلفظ بألفاظ بذيئة أو جارحة للآخرين.		
٢	٠.٦٦	٢.٦٥	١٠	٦	١٥	٩	٧٥	٤٥	٣	٠.٧٨	٢.٣٦	١٨	٩	٢٨	١٤	٥٤	٢٧	٥	أصدق قولي وحديثي وأبتعد عن النميمة		
مستوى مرتفع	٠.٤٣	٢.٤٩							مستوى مرتفع	٠.٣٨	٢.٣٩								المتغير ككل		

يوضح الجدول السابق أن :

- مستوى الاحترام كما يحدده طلاب الانتظام مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٩)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أراعي نظافتي وأناقة مظهري ونظافة أسناني حتي لا تتبعث مني رائحة كريهة بمتوسط حسابي (٢.٨٢)، وجاء بالترتيب الثاني سلوكي مهذب مع الجميع مما يرفع مكانتي بينهم بمتوسط حسابي (٢.٤)، وجاء في نهاية الترتيب لا أفرض سطوتي علي الناس بالصوت العالي خاصة الضعفاء منهم بمتوسط حسابي (٢.٠٨).

- مستوى الاحترام كما يحدده طلاب الانتساب مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٩)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول سلوكي مهذب مع الجميع مما يرفع مكانتي بينهم بمتوسط حسابي (٢.٧٢)، وجاء بالترتيب الثاني أصدق قولي وحديثي وأبتعد عن النميمة بمتوسط حسابي (٢.٦٥)، وجاء في نهاية الترتيب لا أفرض سطوتي علي الناس بالصوت العالي خاصة الضعفاء منهم بمتوسط حسابي (٢.١٣).

بتحليل نتائج الجدول السابق نجد أن الشباب الجامعي عينة الدراسة يراعون عدم انبعاث رائحة كريهة بالمحافظة علي النظافة ونظافة الأسنان، كما أن سلوكهم مهذب مع الجمع وهذا يشير أنهم يميزون بين الأوقات التي يستهلكون فيها وفقاً لمدركاتهم المتعلقة بذواتهم الحقيقية والأوقات التي يسلكون فيها وقتاً للمحددات الاجتماعية أي أن الشباب الجامعي عينة الدراسة أكثر اهتماماً بحقوق الآخرين واحترام ذواتهم واحترام الآخرين مما يتفق مع قيمة الاحترام كأحد محددات الكفاءة الأخلاقية.

(٥) العطف:

جدول (٩) العطف كما يحدده الشباب الجامعي

انتساب (ن=٦٠)									انتظام (ن=٥٠)									العبارات	م
الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا		إلى حد ما		نعم		الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك				%	ك	%	ك	%	ك		
٢	٠.٤٩	٢.٧٨	٣.٣	٢	١٥	٩	٨١.٧	٤٩	٢	٠.٥٤	٢.٧	٤	٢	٢٢	١١	٧٤	٣٧	١	أهتم بمشاعر الآخرين وأقدرها.
٤	٠.٥٨	٢.٧٢	٦.٧	٤	١٥	٩	٧٨.٣	٤٧	٣	٠.٦٣	٢.٦٤	٨	٤	٢٠	١٠	٧٢	٣٦	٢	انتشار سلوك المضايقة والإيذاء بين الطلاب يزعجني.
١	٠.٤٣	٢.٨٢	١.٧	١	١٥	٩	٨٣.٣	٥٠	٤	٠.٦	٢.٦٢	٦	٣	٢٦	١٣	٦٨	٣٤	٣	أشارك الآخرين همومهم وأفراحهم.
٣	٠.٥٢	٢.٧٨	٥	٣	١١.٧	٧	٨٣.٣	٥٠	١	٠.٥١	٢.٧٨	٤	٢	١٤	٧	٨٢	٤١	٤	أساند الضعيف دون انتظار مقابل.
٥	٠.٦٣	٢.٦٥	٨.٣	٥	١٨.٣	١١	٧٣.٣	٤٤	٥	٠.٦١	٢.٥٢	٦	٣	٣٦	١٨	٥٨	٢٩	٥	انعدام الحساسية تجاه ظروف الآخرين يضايقني.
مستوى مرتفع	٠.٣	٢.٧٥							مستوى مرتفع	٠.٣٦	٢.٦٥							المتغير ككل	

يوضح الجدول السابق أن :

- مستوى العطف كما يحدده طلاب الانتظام مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦٥)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أساند الضعيف دون انتظار مقابل بمتوسط حسابي (٢.٧٨)، وجاء بالترتيب الثاني أهتم بمشاعر الآخرين وأقدرها بمتوسط حسابي (٢.٧)، وجاء في نهاية الترتيب انعدام الحساسية تجاه ظروف الآخرين يضايقني بمتوسط حسابي (٢.٥٢).

- مستوى العطف كما يحدده طلاب الانتساب مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٥)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أشارك الآخرين همومهم وأفراحهم بمتوسط حسابي (٢.٨٢)، وجاء بالترتيب الثاني أهتم بمشاعر الآخرين وأقدرها بمتوسط حسابي (٢.٧٨)، وجاء في نهاية الترتيب انعدام الحساسية تجاه ظروف الآخرين يضايقني بمتوسط حسابي (٢.٦٥).

بتحليل نتائج الجدول السابق نجد أن الشباب الجامعي عينة الدراسة يسعون إلي مساندة الضعفاء دون انتظار مقابل مع مشاركة الآخرين همومهم وأفراحهم واهتمامهم بمشاعر الآخرين وهذا يشير إلي أن لديهم فضيلة العطف وهو الاهتمام بسعادة الآخرين من خلال مساعدتهم علي تحقيق أهدافهم والاهتمام بمن هم بحاجة إلي الاهتمام وهذا ما تنادي به التعاليم الدينية. وأكد ذلك نتائج دراسة (عزة أبو الفتوح) من أن المدخل الروحي له قوة إيجابية تدفع بنشاط الإنسان في كل اتجاه صالح وتدفعه إلي كل عمل محمود وتصل جهوده بالله وتمنح وجوده قيمة أعظم وأكرم. (٢٨)

جدول (١٠) التسامح كما يحدده الشباب الجامعي

م	العبارات	انتظام (ن=٥٠)								انتساب (ن=٦٠)									
		نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
		%	ك	%	ك	%	ك			%	ك	%	ك	%	ك				
١	أحترم كرامة وحقوق جميع الأشخاص حتي من يختلفون عني في المعتقدات والسلوكيات.	٣٣	٦٦	١٤	٢٨	٣	٦	٢.٦	٠.٦١	٤	٥١	٨٥	٨	١٣.٣	١	١.٧	٢.٨٣	٠.٤٢	٢
٢	أرفض التحيز والكرهية.	٣٩	٧٨	١٠	٢٠	١	٢	٢.٧٦	٠.٤٨	٢	٤٩	٨١.٧	١٠	١٦.٧	١	١.٧	٢.٨	٠.٤٤	٣
٣	أبتعد عن استخدام اللغة البذيئة التي انتشرت من خلال النت والأغاني السوقية المبتذلة.	٣٥	٧٠	١١	٢٢	٤	٨	٢.٦٢	٠.٦٤	٣	٤٨	٨٠	١٠	١٦.٧	٢	٣.٣	٢.٧٧	٠.٥	٤
٤	أسامح الآخرين علي أخطائهم في حقي.	٢٨	٥٦	١٩	٣٨	٣	٦	٢.٥	٠.٦١	٥	٣٦	٦٠	٢٣	٣٨.٣	١	١.٧	٢.٥٨	٠.٥٣	٥
٥	عمل الخير وحب البلد والعطاء للآخرين يسعدني.	٤٢	٨٤	٦	١٢	٢	٤	٢.٨	٠.٤٩	١	٥٤	٩٠	٦	١٠	-	-	٢.٩	٠.٣	١
	المتغير ككل							٢.٦٦	٠.٢٩								٢.٧٨	٠.٢٤	
																			مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن :

- مستوى التسامح كما يحدده طلاب الانتظام مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول عمل الخير وحب البلد والعطاء للآخرين يسعدني بمتوسط حسابي (٢.٨)، وجاء بالترتيب الثاني أرفض التحيز والكرهية بمتوسط حسابي (٢.٧٦)، وجاء في نهاية الترتيب أسامح الآخرين علي أخطائهم في حقي بمتوسط حسابي (٢.٥).
- مستوى التسامح كما يحدده طلاب الانتساب مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول عمل الخير وحب البلد والعطاء للآخرين يسعدني بمتوسط حسابي (٢.٩)، وجاء بالترتيب الثاني أتحترم كرامة وحقوق جميع الأشخاص حتي من يختلفون عني في المعتقدات والسلوكيات بمتوسط حسابي (٢.٨٣)، وجاء في نهاية الترتيب أسامح الآخرين علي أخطائهم في حقي بمتوسط حسابي (٢.٥٨).

بتحليل نتائج الجدول السابق نجد أن الشباب الجامعي عينة الدراسة يسعدهم عمل الخير وحب البلد والعطاء للآخرين مع احترام كرامة وحقوق جميع الأفراد ضمن من يختلفون عنهم في المعتقدات والسلوكيات وبعض التحيز وهذا يشير إلي وجود قيمة التسامح لدي عينة الدراسة بشكل كبير، وأن من أفضل الطرق لتنمية هذه القيمة هي التحاق هؤلاء الشباب بجماعات اجتماعية، وهذا ما تعتمد عليه طريقة العمل مع الجماعات حيث تستخدم الجماعة كأداة لتنمية الشخصية وتنمية قيم الإنسان من خلال عملية التفاعل حيث تستثمر هذه الطريقة العلاقات المتبادلة التي توفرها الجماعة لتحقيق الأهداف الفردية والاجتماعية حيث يكتسب الفرد شخصيه نتيجة مشاركته في حياة الجماعة ومن هنا يتعلم نسق السلوك خلال عملية التفاعل الاجتماعي وما يتضمنه هذا التفاعل من ثواب أو عقاب فرضه المجتمع والزملاء والجماعات المختلفة التي يعيش فيها الفرد ويتصل بها. (٢٩)

ترتيب أبعاد الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي:

جدول (١١) ترتيب أبعاد الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي كما يحددها الشباب الجامعي

م	أبعاد الكفاءة الأخلاقية	انتظام (ن=٥٠)			انتساب (ن=٦٠)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	التعاطف	٢.٤٦	٠.٢٥	٣	٢.٥١	٠.٢٦	٣
٢	يقظة الضمير	٢.٣	٠.٤٣	٦	٢.٢٦	٠.٤٥	٦
٣	الرقابة الذاتية	٢.٣٣	٠.٣	٥	٢.٣٢	٠.٣٣	٥
٤	الاحترام	٢.٣٩	٠.٣٨	٤	٢.٤٩	٠.٤٣	٤
٥	العطف	٢.٦٥	٠.٣٦	٢	٢.٧٥	٠.٣	٢
٦	التسامح	٢.٦٦	٠.٢٩	١	٢.٧٨	٠.٢٤	١
	أبعاد الكفاءة الأخلاقية ككل	٢.٤٧	٠.٢	مستوى مرتفع	٢.٥٢	٠.٢	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى أبعاد الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي كما يحددها طلاب الانتظام, تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول التسامح بمتوسط حسابي (٢.٦٦).
- الترتيب الثاني العطف بمتوسط حسابي (٢.٦٥).
- الترتيب الثالث التعاطف بمتوسط حسابي (٢.٤٦).
- الترتيب الرابع الاحترام بمتوسط حسابي (٢.٣٩).
- الترتيب الخامس الرقابة الذاتية بمتوسط حسابي (٢.٣٣).
- الترتيب السادس يقظة الضمير بمتوسط حسابي (٢.٣).
- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لأبعاد الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي كما يحددها طلاب الانتظام بلغ (٢.٤٧) وهو معدل مرتفع.

مستوى أبعاد الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي كما يحددها طلاب الانتساب, تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول التسامح بمتوسط حسابي (٢.٧٨).
- الترتيب الثاني العطف بمتوسط حسابي (٢.٧٥).
- الترتيب الثالث التعاطف بمتوسط حسابي (٢.٥١).
- الترتيب الرابع الاحترام بمتوسط حسابي (٢.٤٩).
- الترتيب الخامس الرقابة الذاتية بمتوسط حسابي (٢.٣٢).

- الترتيب السادس يقظة الضمير بمتوسط حسابي (٢.٢٦).
 - وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لأبعاد الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي كما يحددها طلاب الانتساب بلغ (٢.٥٢) وهو معدل مرتفع.
- رابعاً: مجالات الدراسة:
- أ- المجال المكاني: كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان.
 - ب- المجال البشري: عينة من طلاب الفرقة الثانية (انتظام- انتساب) وقد تم استبعاد الباقيين للإعادة.
 - ج- المجال الزمني: استغرقت الدراسة بشقيها النظري والعملي فترة ستة أشهر

خامساً: الفروق المعنوية بين استجابات طلاب الانتظام والانتساب فيما يتعلق بأبعاد الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي:

جدول (١٢) الفروق المعنوية بين الفروق المعنوية بين استجابات طلاب الانتظام والانتساب فيما يتعلق بأبعاد الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي باستخدام اختبار T-Test

(ن=١١٠)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	التعاطف	انتظام	٥٠	٢.٤٦	٠.٢٥	١٠٨	١.٠٩٣	غير دال
		انتساب	٦٠	٢.٥١	٠.٢٦			
٢	الضمير	انتظام	٥٠	٢.٣	٠.٤٣	١٠٨	٠.٥٦٦	غير دال
		انتساب	٦٠	٢.٢٦	٠.٤٥			
٣	الرقابة الذاتية	انتظام	٥٠	٢.٣٣	٠.٣	١٠٨	٠.٠٧٧	غير دال
		انتساب	٦٠	٢.٣٢	٠.٣٣			
٤	الاحترام	انتظام	٥٠	٢.٣٩	٠.٣٨	١٠٨	١.٢٠٧	غير دال
		انتساب	٦٠	٢.٤٩	٠.٤٣			
٥	العطف	انتظام	٥٠	٢.٦٥	٠.٣٦	١٠٨	١.٥٦٥	غير دال
		انتساب	٦٠	٢.٧٥	٠.٣			
٦	التسامح	انتظام	٥٠	٢.٦٦	٠.٢٩	١٠٨	٢.٣٤٩	*
		انتساب	٦٠	٢.٧٨	٠.٢٤			
	أبعاد الكفاءة الأخلاقية ككل	انتظام	٥٠	٢.٤٧	٠.٢	١٠٨	١.٣٦١	غير دال
		انتساب	٦٠	٢.٥٢	٠.٢			

* معنوي عند (٠.٠٥)

** معنوي عند (٠.٠١)

يوضح الجدول السابق أن:

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين استجابات طلاب الانتظام والانتساب فيما يتعلق ببعد التسامح لدى الشباب الجامعي لصالح طلاب الانتساب.
- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات طلاب الانتظام والانتساب فيما يتعلق بأبعاد الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي (التعاطف، ويقظة الضمير، والرقابة الذاتية، والاحترام، والعطف، وأبعاد الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي ككل).

تاسعاً: برنامج مقترح لتنمية الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي من منظور العمل مع الجماعات:

أولاً: أهداف البرنامج:

يستهدف البرنامج بصفة أولية تنمية الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي وذلك لتعزيز السلوكيات الأخلاقية التي تؤكد علي اكتساب الفضائل الأخلاقية والتي تنعكس علي إنتاجيتهم وتفاعلهم مع غيرهم من أفراد المجتمع كما أنها ستؤدي إلي تعديل الكثير من الأنماط السلبية التي يمارسها الطلبة كما تمكنهم أيضا من التكيف مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع الإسلامي، وتنحصر أهداف البرنامج فيما يلي:

أ- تنمية الكفاءة الأخلاقية لدي الشباب الجامعي والتي تتسم بالتعاطف مثل:

- ١- الشعور بالقلق والخوف علي الآخرين.
- ٢- تدريب الشباب علي عبارات لتقدير مشاعر الآخرين السلبية (مثل: أشعر بخوفك).

ب- تنمية الكفاءة الأخلاقية لدي الشباب الجامعي والتي تتسم بصفة الضمير مثل:

- ١- تقديم مصلحة المجتمع علي مصلحة الطالب الشخصية.
 - ٢- يقظة الضمير لدي الطالب والتي تمنعه من التحرش بالفتيات.
- ج- تنمية الكفاءة الأخلاقية لدي الشباب الجامعي والتي تتسم بالرقابة الذاتية مثل:
- ١- تشجيع زملائهم علي عدم الغش في الامتحانات.
 - ٢- التدريب علي استخدام العقل للسيطرة علي العواطف.
- د- تنمية الكفاءة الأخلاقية لدي الشباب الجامعي والتي تتسم بالاحترام مثل:
- ١- عدم فرض سطوة الشاب علي الناس الصوت العالي خاصة الضعفاء.
 - ٢- عدم التلطف بألفاظ بذئية أو جارحة للآخرين.
- هـ- تنمية الكفاءة الأخلاقية لدي الشباب الجامعي والتي تتسم بالعطف مثل:
- ١- المضايقة من إنعدام الحساسية تجاه آلام الآخرين.
 - ٢- الانزعاج من انتشار سلوك المضايقة والإيذاء بين الطلاب.
- و- تنمية الكفاءة الأخلاقية لدي الشباب الجامعي والتي تتسم بالتسامح مثل:
- ١- مسامحة الآخرين علي أخطائهم في حق الشاب.
 - ٢- الابتعاد عن استخدام اللغة البذئية التي انتشرت من خلال النت والأغاني السوقية المبتذلة.

ثانياً: تنمية مهارات الكفاءة الأخلاقية للشباب الجامعي خاصة:

١- مهارات توكيد الذات وأهمها:

أ- المراقبة الذاتية.

ب- الحوار الذاتي.

ج- التقييم الذاتي.

د- المحاسبة الذاتية.

٢- مهارات العمل مع الجماعات وأهمها:

أ- مهارة تقدير واحترام المشاعر.

ب- العلاقة المهنية.

ج- حل المشكلة.

د- الاتصال.

ثالثاً: المتدربون:

الشباب الجامعي - طلاب كلية الخدمة الاجتماعية - الفرقة الثانية.

رابعاً: الأساليب التدريبية:

أ- المحاضرات.

ب- الندوات.

ج- النمذجة السلوكية.

د- المناقشة الجماعية.

هـ- لعب الدور.

و- الرحلات والمعسكرات.

رابعاً: المدربون (القائمون بعملية التدريب):

أ- أساتذة الخدمة الاجتماعية.

ب- الأكاديميون في مجال علم النفس الاجتماعي.

خامساً: تكوين الجماعة:

تتكون الجماعة وفقاً للغرض الأساسي وهو تنمية الكفاءة الأخلاقية مع مراعاة أن يكون

الأعضاء من الشباب الجامعي الذكور انتظام/ انتساب في الفترة العمرية من ١٩- ٢٢ سنة.

سادساً: مدة البرنامج:

٦٠ ساعة تدريبية موزعة علي ٣٠ فترة تدريبية ١٥ يوم بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع كل يوم فترتين تدريبيين كل منها ساعتين بينهما راحة نصف ساعة.

سابعاً: تقويم البرنامج:

- أ- تقويم أهداف البرنامج ومدى تحقيقها.
- ب- تقويم المتدربين مع استخدام الأدوات التالية:
 - ١- استبيان الكفاءة الأخلاقية.
 - ٢- تقارير وملاحظات المدربين.
 - ٣- الملاحظات المقننة للمتدربين.

مراجع الدراسة:

- ١- محمد دسوقي حامد: علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته في المجال التعليمي ورعاية الشباب، القاهرة، جامعة حلوان، ٢٠١٠، ص ٥٤.
- ٢- عبد اللطيف عبد الكريم موسى: مستوي الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدي المرحلة الثانوية، اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد ١، ٢٠١٥، ص ٢٠.
- 3- Mahasneh-A of moral competence among sample of *** students, journal of scientific research, 19, p.1260, 2014.
- ٤- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء: النشرة السنوية للطلاب المقيدين وأعضاء هيئة التدريس للتعليم العالي، ٢٠١٩.
- 5- Hosien Poor: The Relationship between moral the ligance and Academic Progress of students, journal advance, 7(1), 3356, 2013.
- ٦- خالد صالح محمود: تصور مقترح للتعامل مع الآثار السلبية للعولمة الثقافية علي العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي، بحث منشور في المؤتمر العلمي التاسع عشر لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦.
- ٧- محمد بهاء الدين: المشكلات الاجتماعية الأخلاقية لشباب الجامعة كما يراها الشباب والمربون ودور طريقة العمل مع الجماعات في التعامل معها، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٢٢، ٢٠٠٧.
- ٨- عبد اللطيف عبد الكريم موسى: مستوي الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدي المرحلة الثانوية، مرجع سبق ذكره، ص ١٩.
- ٩- محسن الزهيرى: الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدي الطلاب، دراسات تربوية، (٢١)، ٢٠١٣، ص ٣٨.
- 10- Siddiqui: Group work theories and practice , jaipur, Rawat publication, 2007, p. 8.
- ١١- محمد عبد الحميد شرشير: المدخل الروحي في خدمة الفرد ووقاية الطلاب من الوقوع في الغش الدراسي، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، مج ٢، ٢٠٠٧.
- 12- Botra: Building moral intelligence awiley impaint, 2003, pp 107- 114.

- ١٣- يوسف محمد عبد الحميد: العلاقة بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية *من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية لطلاب الانتساب الموجه الخاصة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الفيوم، جامعة القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٠.
- ١٤- عزة أبو الفتوح محمد: تصور مقترح لاستخدام المدخل الروحي في تنمية القيم الأخلاقية في العمل مع جماعات النشاط المدرسي، مرجع سبق ذكره.
- ١٥- السيد عبد الحميد عطيه: ممارسة طريقة العمل مع الجماعات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٢، ص ٧.
- ١٦- أحمد محمد أحمد عبد الله: دور مقترح من منظور خدمة الجماعة لتوعية الشباب بمخاطر سلوك البلطجي، رسالة ماجستير غير منشور، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٥.